مثل هنا تعليم للعباد ونقول على لسنهم كل ما في القران من حسرة وهي
الندامة الا فيجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم فان معناه الحزن كل موضع
ذكر الله فيه المسجد الحرام فالمراد به الحرم الا قوله فول وجهك شطر
المسجد الحرام فان المراد به الكعبة كل آية ذكر فيها حفظ الفروج فهو
من الزنا الا ويحفظون فروجهم فان المراد الاستتار كل ما في القران
من الحضور فهو بالضاد من المشاهدة الا كهشيم المحتظر فانه بالظاء
من الاحتظار وهو المنع كل حظ في القرآن فهو بالظاء الا في الفجر
والماعون والحاقة فانه بالضاد فيها كل موضع في القران ذكر الحنيف
مع المسلم فهو الحاج ولكن كان حنيفا مسلما وفي كل موضع ذكر
وحده فهو المسلم حنيفا لله وكل من اسلم لله ولم ينحرف له عنه في شيء
فهو حنيف وملة ابرهيم حنيفا اي مخالفا لليهود والنصارى منصرفا
عنهما والحنيفية عند العرب من كان على دين ابرهيم وكان رسول الله
مامورا باتباع ملة ابرهيم قال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم
حنيفا قال عليه السلام احب الدين الى الله الحنيفية السمحة كل ما
كان وجوده طاريا على عدمه او عدمه طاريا على وجوده فهو حادث
كل من كان من قبل الزوج مثل الاخ والاب فهو حم كل ما هيجت به النار
اذا اوقدتها فهو حصب ولا يكون الحطب حصبا حتى يسجر به اي يحمى به
التنور قال بعضهم لحصب جهنم اعتباران فمن حيث ينقد به النار
بلام مهملة وقود ومن حيث يبقى زمانا بقدرة الله حصب كل بستان
عليه حايط فهو حديقة كل طاير له طوق فهو حمام كل ما اذيب من الالية
فهو حم وحمة كما ان كل ما اذيب من الشحم فهو صهارة كل ما حليت به امرأة
او سيفا فهو حلي كل من امتنع من شيء لم يقدر عليه فقد حصر عنه ولهذا
قيل حصر في القراءة وحصر عن اهلها كل ناحية فهي حيز كل ما يستر المطلوب
ويمنع من الوصول اليه فهو حجاب كالستر والبواب والجسم والعجز والمعصية
كل ما يصار من الطير والهوام فهو حنش محركة كل متصل فهو حمل بالفتح وكل
منفصل فهو حمل بالكسر كل ما احتمل عليه الحي من حمار وغيره سواء كانت
عليه الاحمال او لم تكن فهو حمولة بالفتح والاحمال حمولة بالضم وفعولة يدخله
الهاء اذا كان بمعنى المفعول والحمول بلا هاء الابل التي عليها الهوادج
كان فيها نساء او لم يكن كل ما تحرك او تغير من الاستواء الى العوج فقد
حال واستحال كل ما ذيب فقد حل كل ذات ظفر يقال فيه حلي وحبل
الحبلة نتاج النتاج كل ما حجز بين شيئين فقد حال بينهما كل طعام وشراب

يحدث

يحدث فيه حلاوة ومرارة فانه يقال فيه حلي يحلو ومر يمر وكل ما كان
من دبير او امر يشتد ويلين ولا طعم له فانه يقال فيه احلى يحلي وامر يمر
كل من قصد شيئا فقد حجه كل من عضاك فهو حرب لك كل قليل من كثير
فهو جريد يقال رجل حرد اذا ترك اهله وحول كل ارض ذات حجارة سود
فهي حرة كانها محترقة من الحر كل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه حوزا
وحيازا وحيازة واحتازه ايضا بيضة كل شيء حوزته كل كلام يبلغ الانسان
من جهة السمع او الوحي في يقظته او منامه يقال له حديث قال الله
تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا وعلمتني من تاويل الاحاديث
اي ما يحدث به الانسان من نومه كل اسم نكرة منتصبا بعد الكلام
فهو الحال كل لفظ وضع لمعنى في اللغة ثم استعمل في الشرع بمعنى آخر
مع هجران الاسم اللغوي عن المسمى بحيث لا يسبق الى افهام السامعين
الوضع الاول فهو حقيقة شرعية لا يقبل النفي اصلا كالصلوة فانها
وضعت للدعاء ثم صارت في الشرع عبارة عن الاركان المعلومة
الحقيقة العرفية هو اللفظ الذي نقل عن موضوعه الاصلي الى غيره
لغلبة الاستعمال وصار الوضع الاصلي مهجورا كاسم العدل فانه في وضع
اللغة مصدر كالعدالة ثم في عرف الاستعمال صار عبارة عن العادل
فصار حقيقة عرفية حتى لا يستقيم نفيه في الشاهد والغايب جميعا
كل لفظ اذا استعمل فيما هو موضوع له فهو حقيقة كاملة وفيما هو جزء
من موضوعه فهو حقيقة قاصرة وفيما هو خارج عن موضوعه فهو مجاز
كل كلمة اريد بها ما وضعت له فهي حقيقة كالاسد للرجل الشجاع واليد
للنعمة او للقوة فان النعمة تعطى باليد والقوة تظهر بكمالها في اليد ايضا
هذا حدهما في المفرد واما حدهما في الجملة فهو ان كل جملة كان الحكم الذي
دلت عليه كما هو في العقل فهي حقيقة كقولنا خلق الله الخلق وكل جملة
اخرجت الحكم المفاد بها عن موضوعه في العقل لضرب من التاويل فهي مجاز
كما اذا اضيف الفعل الى شيء يضاهي الفاعل كالمفعول به في عيشة
راضية وماء دافق او المصدر كشعر شاعر او الزمان كنهاره صايم
او المكان كطريق ساير او السبب كقوله تعالى واذا تليت عليهم آياته
زادتهم ايمانا او المسبب كبنى الامير المدينة فمجاز المفرد لغوي ويسمى
مجازا في المثبت ومجاز الجملة عقلي ويسمى مجازا في الاثبات فكل نسبة
وضعت في غير موضوعها فهي مجاز عقلي تامة كانت او ناقصة او علامة
الحقيقة ان لا يجوز نفيها عن المسمى بحال بخلاف المجاز فان علامة كونه مجازا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)